

خاتمة المستدرک

[27] كذلك، إذ يكفي في التضعيف عندهم أن يكون الرجل شيعيا حتى ولو كان من عباد هذه الامة وزهادها !! حتى لكأن اجتماع النقيضين أهون عند متعصبيهم من اجتماع التشيع والوثاقة في فرد مسلم !!! ناهيك عن كثرة امتداحهم وتوثيقاتهم بكتب الرجال لكلاي أهل النار من أحفاد ذي الثدية فيما نصت عليه صحاحهم. وأما الثاني: فهو موضع اهتمام النوري - رحمه الله - إذ نراه يستعرض جميع الاقوال المضعفة لاي من أولئك المؤلفين، ثم ينتقل بعد ذلك إلى مناقشة هذه التضعيفات منتهيا إلى الحكم بجلالته وعلو قدره ومنزلته، وله في إثبات ذلك منها: أ - النص الصريح - من أحد العلماء المتضلعين في فن الرجال - على وثاقته. ب - إيراد الكثير من أسانيد الكتب الاربعة المتصلة بقدامي مؤلفي بعض هذه الكتب خصوصا ما كان داخلا منهم في عداد أصحاب الاصول الاربعمائة المعروفة عند الشيعة، وذلك للدلالة على كونه معتمدا في الرواية من قبل رواة الشيعة الاوائل. ج - رواية أجلاء الشيعة وأصحاب الاجماع: كابن أبي عمير، وصفوان، والبنزطي - الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة - عن قدامى هؤلاء المؤلفين. د - بيان موقف العلماء إزاء من ضعف، وتصريحهم بخلافه. هـ - الاكثار من توظيف استدلالات الفقهاء في مجال الاحكام الفرعية لخدمة التوثيق حين يكون الاستدلال برواية رواها المؤلف أو وقع في اسنادها. 3 - إثبات تشيع من يدعى تسننه من أولئك المؤلفين، وله في إثبات
